

## 11- فائدة البحث عن المغيبات

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين لا يهدي كيد الخائنين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالص ظهري واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد ولد ادم اجمعين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد انتهينا آآ في مدارة كتاب القيامة الصغرى الى مبحث آآ المبحث السابع وهو تعريف الاشراف والايات واشراط الساعة كلمة شرط - [00:00:20](#)

بفتحيتين تعني العلامة الشرط هو العلامة اه وجمعها اشراط واشراط الشيء اوائله. ومنه شرط السلطان. وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من الجند ومنه الاشتراط الذي يشترطه الناس بعضهم على بعض. فالشرط علامة على المشروط - [00:00:40](#)

اما الساعة فهي جزء من اجزاء الليل والنهار جمعها ساعات وساع والليل والنهار معا اربع وعشرون ساعة واشراط الساعة علاماتها. يقول الله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشراطها - [00:01:12](#)

آآ من يعرب ان تأتيهم بغتة الجملة كلها من يعرب فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ ان تأتيهم بغتة هي كلمة محددة ها؟ مذهب الفكرة كلها الجملة كلها مش انت تأتيهم بغتة مش ان تأتيهم دي مصدر وفعلها هو مصدر مؤول يعني ها - [00:01:36](#) ايوة اللي يقول بدل يقول بدل ايه بقى ها؟ افضل ايوة بدل اشتغال هو جاب الاول الساعة شاملة ثم خصص حاجة معينة يتعلق بالسعر. ها فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة - [00:02:14](#)

فقد جاء اشراطها. قال الحافظ ابن حجر علامات او اشراط الساعة هي العلامات التي يعقبها قيام الساعة وقد اطلق بعض العلماء على الاشراف آآ اسم الايات. والايات هي الامارات الدالة على الشيء. كالامارات - [00:02:39](#)

التي تنصب في الصحراء دالة على الطريق او توضع على الشاطئ لتهدي السفن او توضع في طريق المسافرين لتدلهم على ما يقصدون من الاماكن. قال الطيبي الايات امارات للساعة يعني علامات - [00:03:00](#)

للساعة اما على قربها واما على حصولها. اشراط السعة هي آآ امارات او ايات اما انها بعضها يدل على الساعة اصبحت قريبة او على ان الساعة آآ حاصلة آآ فمن الاول اللي هي الامارات التي تدل على آآ - [00:03:20](#)

قرب الساعة الدجال ونزول عيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج والخسف. ومن الثاني اللي هي العلامات التي تدل على حصول الساعة. يعني على وشك ان تقع تحصل الساعة والقيامة. من الثاني الدخان وطلوع الشمس من مغربها وخروج - [00:03:44](#)

والنار التي تحشر الناس. وكل هذا ان شاء الله تعالى سنتناوله فيما بعد بالتفصيل اما الساعة اصطلاحا فهي الوقت الذي تقوم فيه القيامة. وسميت بذلك لسرعة الحساب فيها ها لان الحساب يكون سريعا او سميت كذلك لانها تفجأ الناس. تفجأ الناس في ساعة.

فيموت الخلق كلهم - [00:04:04](#)

بصيحة واحدة. قال الراغب في المفردات الساعة جزء من اجزاء الزمان. ويعبر به عن القيامة قال تعالى اقتربت الساعة اي القيامة. وقال سبحانه ويسألونك عن الساعة. وقال عز وجل وعنده علم الساعة - [00:04:33](#)

تشبيهها بذلك لسرعة حسابه. كما قال عز وجل وهو اسرع الحاسبين. او لما نبه عليه بقوله تبارك وتعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فقلوه سبحانه لم يلبثوا الا ساعة من نهار. وقوله عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا - [00:04:53](#)

غير ساعة فالاولى هي القيامة. والثانية هي الوقت القليل من الزمان. وقيل آآ الساعات اللي هي القيامة يعني آآ ثلاث. الساعات ثلاث.

هناك الساعة الكبرى والساعة الوسطى والساعة الصغرى اما الساعة الكبرى - 00:05:23

آآ طبعاً يعني هي بعث الناس للمحاسبة. آآ الساعة الكبرى او القيامة الكبرى هي بعث الناس آآ للمحاسبة ودايماً في القرآن الكريم اذا

اطلقت الساعة تنصرف مباشرة الى القيامة الكبرى في القرآن الكريم. كقول - 00:05:49

تعالى يسألك الناس عن الساعة يعني القيامة اللي هي البعث والنشور الى اخره فقال تعالى اقتربت الساعة يعني اقتربت القيامة. فعند

اطلاقها في القرآن الكريم يراد بها آآ يعني القيامة الكبرى - 00:06:09

وهي اه هذا الاستعمال اه هو الذي اه اشار اليه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش لا

تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش او تفحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة. وهذا - 00:06:26

صححه الشيخ احمد شاكراً رحمه الله اما الساعة الوسطى فهي موت اهل القرن الواحد يعني انخرام وانقراض وموت اهل القرن

الواحد اهل الابهة؟ المئة سنة الواحدة. كما جاء في حديث عبدالله بن انيس اه الذي - 00:06:51

آآ قال فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة. فهنا القيامة الوسطى آآ انخرام القرن

الذي هو فيه مئة سنة. اما الساعة الصغرى فهي موت الانسان. آآ الساعة الصغرى هي - 00:07:10

موت الانسان. طبعاً الاستعمال الاستعمال كلمة الساعة الوسطى آآ ايضاً ورد في حديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال قد

كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة - 00:07:30

فنظر الى احداث انسان منهم اي اصغرهم سناً. فقال ان يعيش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم. فهذه هي الاستعمال الساعة

الوسطى اللي هي انخرام الجيل. مئة القرن اقصد مائة سنة. فطبعاً - 00:07:48

المقصود بكلمة خمت عليكم سعادكم ايه؟ موتهم. ها فهي ساعة بالنسبة للمخاطبين هؤلاء الذين كانوا يسمعون الحديث قامت عليكم

ساعتكم يعني متم اما الساعة الصغرى فهي موت الانسان فساعة كل انسان موته. وهذا هو المشار اليه بقول الله تبارك وتعالى قد

خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا - 00:08:06

جاءتهم الساعة بغتة واضح ان السياق هنا في الابهة؟ في الموت. فهذا آآ استعمال لكلمة الساعة في الموت قد خسر الذين كذبوا بقاء

الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة فلا شك ان هذه الحسرة آآ انما تنال الانسان عند حصول الموت. ويقول تبارك وتعالى وانفقوا -

00:08:33

مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. وايضاً قال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله

او اتكم الساعة. يعني الموت. وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت - 00:09:00

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر. فاذا سري عنه فعرفت ذلك عائشة رضي

الله عنها فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما - 00:09:20

رأوه عارضاً مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. قال القرطبي رحمه الله تعالى قال علماؤنا واعلم ان كل ميت مات فقد قامت

قيامته بمعنى ان اي انسان يموت فانه يدخل في حكم الآخرة. انتقل من الدنيا الى الآخرة - 00:09:40

قال علماؤنا واعلم ان كل ميت مات فقد قامت قيامته ولكنها قيامة صغرى وكبرى. فالصغرى هي ما يقوم بكل انسان في خاصته.

قيامه كل انسان عند خروج روحه وفراق اهله - 00:10:05

وانقطاع سعيه وحصوله على عمله ان كان خيراً فخير وان كان شراً فشر. اما القيامة الكبرى فهي التي تعم الناس وتأخذهم اخذة

واحدة ذكر الله تبارك وتعالى القيامتين الصغرى والكبرى في القرآن الكريم. فتجده يذكر القيامتين - 00:10:25

في السورة الواحدة كما في سورة الواقعة. فانه ذكر في اولها القيامة الكبرى. ثم ذكر في آخرها متى الصورة؟ ذكر في اولها اه قال عز

وجل فاذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة - 00:10:49

اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثاً وكنتم ازواجا ثلاثة. الى اخر الايات في تقسيم الناس اه يوم القيامة

الكبرى. اما في اخر سورة الواقعة فذكر القيامة الصغرى التي هي الموت. حين قال عز - 00:11:09

وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون نفس الشيء في سورة القيامة ذكر

القيامتين الكبرى والصغرى فقال لا اقسم بيوم القيامة وهذه هي - [00:11:29](#)

الكبرى ثم ذكر الموت فقال كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فهذه

هي القيامة الصغرى اه هنا سؤال اه مهم اه جدا اه يتعلق بثمرات الايمان باشرط - [00:11:49](#)

يعني ما الفائدة آآ من آآ الايمان باشرط السعي؟ يقول العلامة عمر واشكر رحمه الله تعالى قد يقول قائل قد اتعبتكم انفسكم في النظر

في امور فائدتها قليلة. والاولى بكم ان تهتموا بامور المسلمين - [00:12:17](#)

بدلا من قضاء الاوقات الطوال في البحث عما يجري في مقلب الازمان من الوقائع والحداثات آآ ونسمع كثيرا من الضالين يسخرون من

مثل هذا. آآ ما اكثر ما حصل سخرية من قضية الايمان بالغيب - [00:12:41](#)

آآ حتى اصبح كأننا في مجتمع ملحد آآ يقول لك اللي بيتكلموا على الغيبيات تفكير الغيبي كأن الشعب شعب ملحد ما فيهموش ايمان

باليوم الاخر بالغيب آآ في مرحلة من مراحل المعروف الذي حصل آآ موضوع الحملة على الكلام في عذاب القبر. صحيح من الشيوخ

وان كان يبزودها شوية. آآ لكن آآ هذا لا يعني انه - [00:13:01](#)

راحوا بيعملوا حملة على عقائدنا ويسخروا منها بهذه الصورة آآ والسخرية من عذاب القبر كأن احنا ملحدين ما عندنا ايمان ولا قرآن

ولا اسلام. آآ فيسخرون من عقائدنا وآآ اه يعني اه يعني هذه موجة تذهب وتجيء بين وقت واخر اه من عملية الطعن ومحاولة اه محو

- [00:13:25](#)

معالم هذا الايمان. بعض الناس يقولون انتم تنشغلون بقضايا نظرية لا فائدة من ورائها. هيفيدني بايه؟ انا اعرف تفاصيل عذاب القبر

وتفاصيل كذا وكذا. آآ دعونا نهتم بواقع المسلمين والمشاكل التي يعانونها منها آآ الى اخره. فهذا نوع من المغالطة في الحقيقة -

[00:13:51](#)

هذا نوع من المغالطة وهذا هو الموضوع الذي نتكلم فيه الان. لماذا اه نهتم اه بصفتنا مسلمين بالايمان باشرط الساعة او غيرها من

القضايا العلمية. آآ التي هي من اساسيات يعني الايمان. هل هذا هروب من الواقع - [00:14:11](#)

يعني احيانا بعضهم يخرج الضلال في سورة براءة. يعني يقول لك انتم ساييين اللي على ظهر الارض ومشغولين بما هو تحت الارض

آآ في سياق السخرية الانسان يعني آآ يعيش على ظهر الارض آآ ايضا ويقيم بالعبودية لله وايضا - [00:14:31](#)

آآ لابد ان ينشغل بمصيره الابدي سواء في حياة البرزخ او في تفاصيل الحياة يوم القيامة لان هذا ينعكس على سلوكه فوق الارض كما

ذكرنا من قبل ان من رحمة الله عز وجل آآ ومنته على الخلق انه اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:14:53](#)

اه تفاصيل العذاب بالنسبة لسكان جهنم والعياذ بالله في سورة الرحمن اه حينما تكلم الله سبحانه وتعالى عن عذاب اهل جهنم اه

يقفون بينها وبين حميم ان الى اخر هذه الايات يعقب كل اية بقوله تعالى ايه؟ فباي الاء ربكما تكذبان؟ الاء النعم والمن - [00:15:13](#)

فلماذا اعتبرها من المن؟ بقى وصف جهنم واحوال اهلها وكيف يعذبون؟ هذه نعمة من الله على الخلق؟ طبعا نعمة. لماذا؟ لان الانسان

اما يحركه البشارة او يحركه النذارة. بشيرا ونذيرا. فكما يتحرك الانسان بالرغب - [00:15:41](#)

الركوة ايضا الرهب هذه فطرة الانسان. القرآن يقوم على الترغيب والترهيب. فحتى الترهب نعمة. لماذا؟ لانك اذا تخيلت انه قد

يكون لك هذا المصير لا شك ان هذا يزعجك ويكفك عن الاسباب التي تؤدبك الى هذا المصير. فهو نعمة من حيث ان له اثرا على سلوك

الانسان وهو فوق الارض - [00:16:01](#)

يكفه عما يؤول به الى هذا المصير. آآ اذا هذه من يعني الحكم. فالحقيقة ليس هذا من الواقع الذي نعيش فيه الى عالم اخر نأمل آآ ان

نعيش فيه او ان هذا هروب من مواجهة الحقائق - [00:16:21](#)

آآ والصعب. يقول الدكتور الاشقر نحن نقول لهم ليس لنا خيار في دراسة الغيوب المستقبلية او اهمالها فالامر ليس لنا. يعني قضية آآ

الايمان تفاصيل يوم القيامة او ما يتعلق بالايمان باليوم الاخر. آآ هذا ليس امرا اختياري من شاء ان يدرسه فليدرسه. ومن شاء ان

يهمله فليهمله. لان - [00:16:41](#)

على هذه الغيوب والتصديق بها من صميم الدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخبر ببعض منها القرآن الكريم وبالبعث الآخر آ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم ذلك الصحابة وشغلوا وشغلوا به انفسهم - [00:17:11](#)

واهتموا به اهتماما كبيرا وكان الايمان بالغيب اول صفة مدح الله بها المتقين المهتدين الفائزين في قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اول صفة الذين يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم - [00:17:31](#)

فهم ينفقون. صحيح ان كثيرا من المسلمين شغلوا انفسهم بالاخبار الغيبية التي لم يقيم عليها دليل من الكتاب والسنة. واغرق في ذلك بعض الذين نسبوا الى العلم. ولكن الاشتغال بالنصوص الصحيحة هو جزء من هذا الدين الذي - [00:17:55](#)

انزله العليم الخبير يمكننا ان نلوم الذين قعد بهم العمل من المسلمين انتظارا لحدوث الواقعات التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا كان هناك اه خلل ينشأ نتيجة سوء فهم بعض او شرط الساعة. فهذا هو الذي ننكره - [00:18:15](#)

كمثلا الذين يتركون الجهاد والامر بالمعروف وينهى عن المنكر. يقول نحن ننتظر خروج المهدي. لما يأتي المهدي وكل شيء يعطل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد الى اخره. فهذا خطأ فينبغي ان نقوم فهم الناس آ طبقا لاهل الكتاب والسنة. ولا - [00:18:38](#)

هذا ان نترك النصوص الصحيحة في مثل هذا فان سلفنا الصالح مع ايمانهم بالغيب الصادق لم يقعدوا عن ولم يتركوا العمل يمكن ايضا اه وهذا بحث يعني مهم جدا ان شاء الله نحاول ان نتعرض له اه ان في بعض الناس انحرفوا في فهم قضية اشراط الساعة - [00:18:58](#)

بل حصل منهم عبث عبث آ فظيع جدا آ في عملية فيما يسمونه منهج المطابقة المطابقة يأتي النص وشرط الساعة يجتهد في تطبيقه على الواقع وعلى الناس بالاسماء وبالاماكن وبالشخص آ - [00:19:21](#)

يحملون النصوص ما لا تحتتم ويدعون دعاوى يضلون بها العباد. كظاهرة ادعاء المهدي ادعى المهدي اناس كثيرون في عصور كثيرة وحصل من جراء ذلك فتن شتى واراقة للدماء وغير ذلك على مدار التاريخ. لكن - [00:19:41](#)

هل هذا الخطأ وهذا الانحراف يعني يسوغ آ تكذيب احاديث المهدي وقد صحت عن النبي صلى الله عليه واله فالحق حق والباطل باطل ولا ندفع الباطل بانكار الحق كما سنفصل ذلك ان شاء الله تعالى - [00:20:01](#)

والذين ينكرون علينا اشتغالنا بهذه النصوص الصحيحة في هذا الجانب نوجه انظارهم الى الجهود الهائلة التي يبذلها العلماء ناصرون للكشف عن الغيب المجهول في الماضي البعيد علماء الجيولوجيا والحفريات وهذه الاشياء ما هو يحاول يوصل منها الى تفاصيل كيف خلقت الارض وما الذي حصل في الماضي السحيق - [00:20:21](#)

ايضا آ يبذلون آ جهودا واموالا في الغيب البحث عن الغيب المجهول في الحادثات المقبلة والغيب في الفضاء الذي يحيط بنا. فهم يبحثون في اثار الماضين وما ابقوه من كتابات وصنائع وخرائب - [00:20:48](#)

تراهم يهتمون بما يقوله المتنبئون والكهان والعرافون وما يقول هؤلاء كذب لا لا تكاد تجد فيه للحقيقة مكان وتراهم يصنعون المناظير المكبرة والمراصد الهائلة بل يرسلون الاقمار الصناعية لريادة الفضاء. كي يعلموا ما لا يعلمون - [00:21:08](#)

فاذا كان هذا هو حال البشر يرغبون دائما في التعرف على ما لا يعرفون. ومعرفة الماضي والاتي ومعرفة الكون من حولهم. افلا يكون الاطلاع على حقائق الامور من الجهة التي لا تكذب ابدا. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في الاخبار وعدلا - [00:21:29](#)

في الاحكام ها ومن اصدق من الله قليلا. نحن اولى ان نتلقى هذه الغيبات عن آ عن الوحي المعصوم. ان المعلومات التي جاءت بها النصوص في هذا المجال معلومات قيمة. لا تقدر بثمن - [00:21:53](#)

ولكن البشرية تكابر كثيرا عندما ترفض الاخذ بخبر الوحي الصادق. وتخسر كثيرا عندما تعرض عن هذه العلوم الطيبة. ثمان اقواما يريدوننا ان نبتعد عن دراسة هذا المجال من قال ايه نصوص هذا الوحي بينما هم يلهثون وراء الاخبار التي يأتيهم بها علماء الغرب في الغرب في هذا المجال وان كان فيها خلط - [00:22:13](#)

كثير وكذب كثير لا شك ان قيام الساعة قيام السعد حدس خطير جدا ها يعني نهاية نظام هذا العالم. خراب العالم كله تدميره. ها قيام الساعة الذي يساوي نهاية نظام هذا العالم قطعاه هو اعظم الاحداث بعد حدث خلق العالم - [00:22:43](#)

فكما ان بداية خلق العالم آآ يعني حدث خطير وعظيم جدا. كذلك ايضا نهاية آآ نظام هذا العالم حدث جلل عظيم وخطير ولذلك سنة الله سبحانه وتعالى في الاحداث الخطيرة آآ انه يحدث لها ما يسمى بالايه - [00:23:14](#) بين يديها اشياء تسمى بمصطلح اسمه ايه مثلا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حصلت حادثة الفيل. الايه؟ الارهاسات. ارهاص. فحتى تمهد هذا القلوب لاستقبال الخبر او الحدث الجلل ببداً ايه؟ يحبس نوع من الخوارق كتتمهيد يعني آآ كما حصل من يعني -

[00:23:36](#)

امراً زكريا بالنسبة لميلاد المسيح عليه السلام. ميلاد آآ يحيى ثم اعقبه في سورة ال عمران التعرض لحادثة ايه؟ ميلاد المسيح عليه السلام يعني هذا ارهاص لما سوف يكون من الامر الاعظم. وهذه سنة آآ يعني كونية معروفة في كثير من الاحداث قبل الحدث الكبير

- [00:23:59](#)

ببمهد له باشياء آآ كثيرة زي حادثة نسخ القبله مثلا تجد في سورة البقرة فيه تمهيد لها فيما قبلها بسورة او باخرى. اذا سنة الله ان

الاحداث الكبرى الخارقة للعادة العظيمة تسبقها اشياء تمهد لها اللي هي الارهاسات - [00:24:19](#)

بين يديها الايمان باشرط الساعة داخل ضمن الايمان باليوم الاخر. فهو من الايمان بالغيب. ولهذا الايمان ثمرات وفوائد نحاول ان نجملها فيما يلي. اول هذه الثمارات وهي من اخطر ثمرات على الاطلاق يعني قضايا الايمان كما في حديث جبريل ان جبريل سأل

رسوله صلى الله عليه وسلم عن الامام قال - [00:24:39](#)

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى فهذا ركن ركين من الدين آآ نحن مطالبون

بان نستوعب النصوص التي وردت آآ والتي تشكل - [00:25:11](#)

اه تصورنا واعتقادنا في القضية الفلانية. فهي مش جاية قضايا نظرية وحسب لا ده هي بتشكل لك يعني حتى تستحق ان تكون مؤمناً فيجب ان تؤمن بهذه الاركان الستة القرآن الكريم اتى بكلام مجمل واحيانا يفصل بعض التفاصيل ثم جاءت السنة وفصلت اكثر واكثر.

بحيث مثلا انا اريد ان - [00:25:33](#)

نؤمن بالملائكة آآ انت تؤمن بها ايماناً مجملًا. لكن كيف اؤمن بالملائكة؟ كيف هذه جاءت في القرآن وفي السنة تصل كثيرة جدا عن

خلق الملائكة وظائفهم اقسامهم انواعهم صفاتهم الى علاقتهم بالمؤمنين علاقتهم بالكافرين كل هذه الاشياء جاءت جاء الوحي

الشريف اول ثمرة من ثمرات - [00:25:57](#)

ايمان باليوم الاخر ا تحقيق ركن من اركان الايمان الستة وهو الايمان باليوم الاخر باعتبار ان الساعة من مقدماته. كما انه من الايمان

بالغيب الذي قال فيه الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب. وقال رسول - [00:26:23](#)

صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله تأملوا هذه الصفة ويؤمنوا بي بما جئت به فتأملوا كلمة ايه؟

وبما جئت به. يعني كل ما اتى به النبي بما صيغة عموم. فكل ما اتى به النبي - [00:26:43](#)

صل وسلم آآ لابد ان تؤمن به. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد. الناس هنا يعني مشركين. حتى حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا

بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم - [00:27:06](#)

على الله. وفي الصحيح ان جبريل عليه السلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان وامارات الساعة

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخر الحديث فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. الشاهد في هذا الحديث - [00:27:26](#)

انه عد ما يتعلق باشرط الساعة من الدين من الدين. فاذا قضية الايمان باركان الايمان الستة هذا شيء في منتهى الاهمية. النصوص

جاءت مجملة زي ما ربنا قال ايه؟ ولله على الناس حج البيت - [00:27:46](#)

ها من استطاع اليه سبيلاً. زي ما قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. تأتي في القرآن غالباً مجملة او ببعض التفاصيل القليل لكن التفصيل

الحقيقي والشرح والتفسير بيكون فين؟ في السنة. ليس في القرآن دليل واضح وصريح على عدد الصلوات الخمس ولا كم مرة تركع؟

وكم مرة تسجد وكل - [00:28:05](#)

التفاصيل الاحكام الشرعية انما انت في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم فاذا نفس الشيء الايمان باليوم الاخر او بالله او بالملائكة



الى اخره آآ اتت مجملة في القرآن الكريم في الغالب ثم السنة فصلت - 00:28:25

فانت مطالب بان تؤمن بالله وبرسوله وبما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الجانب الايه؟ الذي يمكن ان نقوله هو

جانب النظري في قضية يعني الايمان - 00:28:44

من فوائد الايمان باسراط الساعة واستيعاب ما ورد فيها آآ اشباع الرغبة في الانسان التي تتطلع لاستكشاف ما غاب عنه واستطلاع ما يحدث في المستقبل من وقائع وكائنات وهذا ما تكلمنا عنه من قبل وهو ما يعبر عنه في علم النفس بغريزة حب الاستطلاع او

كيروزتي - 00:28:59

غريزة حب الاستطلاع عند الانسان مغروس فيه فضول نوع من الفضول والتشوق والتشوق الى آآ معرفة فيما غاب عنه اه يقول

علماء النفس في تعريف حب الاستطلاع ميل يدفع الفرد الى المعرفة - 00:29:29

وخاصة معرفة الجديد من الامور والاشياء. والى استطلاع كل غريب. ومعرفة المزيد عنه بالبحث قصي واكتشاف المجهول وفض

غموضه اه لا شك ان حب الاستطلاع وراء ثراء المعرفة البشرية ونموها. يعني لولا هذه الغريزة لما حصل آآ - 00:29:49

هذه الخبرة العظيمة للبشر في استكشاف هذا العالم. وفي تقدم الاختراعات والصناعات آآ فبعض الناس يميل الى اعتبار حب

الاستطلاع غريزة بمعنى انه دافع فطري موروث. تستثيره المواقف والاشياء الغامضة والمجهولة - 00:30:16

فاذا ده فيما يتعلق بهذه الفطرة او الغريزة المغروزة في الانسان حب الاستطلاع. آآ والحرص على كشف اي شئ في غرابة او غموض

او فاذا من فوائد الايمان بهذه الغيبات كلها آآ هو يعني اشباع - 00:30:36

هذه الرغبة الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. وبعدين حاجة عظيمة جدا في في الاسلام انه زي ما سد عليك الباب انك تحاول ان

تعرف الغيب عن طريق الكهان والعرافين والمنجمين والدجالين آآ لانه لا يعلم الغيب الا الله. آآ اشبه - 00:30:56

مع هذه الفترة عن طريق هذه النصوص التي تحدثنا بالتفصيل عن امور يعني آآ الغيب آآ اذا كان الاسلام سدا طرق الدجالين الذين

يدعون الاطلاع اطلاع على اخبار الغيب كالمنجمين والعرافين والكهان ونحوهم الا انه استجابة لاشواق الفطرة -

00:31:16

اطلعنا من خلال نافذة الوحي على كثير من هذه الاحداث كما ذكر الدكتور الاشقر نحن نرى الجهود الهائلة والاموال الطائلة التي تبذل

من وكالة ناسا وغيرها آآ لمحاولة الوصول الى ايه؟ استكشاف يقول لك الفضاء. استكشاف العالم الخارجي او الفضاء كما يسمونه. آآ

والبحث عن الغيوب سواء - 00:31:44

في الماضي البعيد آآ او الغيب المجهول في الحادثات المقبلة ينفقون اموالا طائلة لكي يشبعوا هذه الرغبة في استكشاف يعني

المجهول ولكي يعلموا ما لا يعلمون فاذا اذا كنا نطلع على حقائق هذا الغيب من الجهة المعصومة التي لا تخطئ ولا تكذب ابدا. وهي

جهة - 00:32:12

وحي الصادق فنحن اولى واحرى ان آآ يعني نشبع هذه الحاجة الفطرية عن طريق الوحي الصادق وليس عن طريق مجرد ذنون يقول

الله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فلانه يعلم طبيعة الانسان فهو يشبع فيهم هذه الرغبة وهذا آآ - 00:32:41

اه الانسان دائما يتشوق الى رؤية ما سمع عنه. اي شئ يكون سمع عنه بما في عنده نوع من الفضول انه يرى بعينه ما سمع عنه باذنه.

طيب ان عجز - 00:33:01

فربما ابدع خياله التصورات خيال يبذل التصورات حتى لو كان تخيله سخيلا. لكنه يظن ان تخيلاته تسد جوعة عقله وتشبع فضوله.

فعندما جهل الانسان كيفية حدوث الزلازل هو شئ غاب عن علمي في المرحلة معينة من مراحل نمو المعارف البشرية. هو يشوف ان

في زلازل بتحصل او في براكين او في ظواهر معينة اه - 00:33:19

فضوله آآ هو لما عجز عن ان يفقه حقيقة آآ او كيف تحدث الزلازل فانه فر الى زعم ان الارض محمولة على قرن ثور عظيم. فاذا تعب

من حملها نقلها الى قرنها - 00:33:53

الثاني فتهتز وهو ينقلها من القرن الاول الى القرن الثاني اما الذي ينتزعه عن الخيالات والظنون فانه لا يبتدع التخيلات. فيه ناس بتفر

الى الخيال والوهم. كما كهذا المثال عشان يشبع هذه الرغبة. لكن الانسان العلمي اللي هو آآ يعني لا يعتد بالخيالات وبالذنون وباللاوهم فهو - [00:34:13](#)

يكون حريصا على الا يبتدع الخيالات كي لا يهدر طاقته العقلية فيما لا طائل من ورائه. ولكنه عبه الغموض ويصبر حتى يجعل الله له مخرجا. قال تعالى واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال - [00:34:40](#)

بلى ولكن ليطمئن قلبي فهذا من هذا الباب. كيف تحيي الموت تريد ان يرى ما يوقن به بقلبه؟ هو عنده يقين ان الله يوحى الموت. لكن لا شك ان اليقين مراتب هو اراد ان يترقى في يقينه الى رؤية العين. كما يعني هو آآ معلوم. آآ مثال الحقيقة من من - [00:35:03](#) من امثلة لما الانسان شاف الزلازل كيف تحدث فاو عجز عن ان يفهم كيف تحدث فر الى الخيال وقال لك فيه واكيد كلكم سمعتم الكلام ان في الارض بيحملها هذا الثور على يعني احد القرنين فاذا تعب من حملها على قرن يروح ايه ينقلها الى قرن - [00:35:23](#) ثاني اه واثناء عملية النقل دي بتحدث يعني الزلازل. لما نقول دي الناس اللي هي بتاعة الخيال واللاوهم لكن في موضوع الخيال العلمي في الحقيقة العلم اللي هو بمعنى العلم الحديث الساينس يعني مش العلوم الشرعية عندهم خرافات عجيبة - [00:35:43](#) جدا لا بتتعد كثيرا عن فكرة ان تبرير الزلازل بانها هي السور وكذا. آآ رأيت وانا في امريكا زرت في واشنطن معهد الطيران والفضاء آآ ويبعضوا عرض هناك عجيب جدا عن خلق الكون بدايات خلق الكون. اللي هو بيدعوا بقى العلم - [00:36:03](#)

اه هو طبعا في سؤال محير لهم جدا لانهم لا ايمان عندهم. انت عايز تتكلم على خلق الكون وتركيب السماوية والمجموعة الشمسية والكواكب الى اخره. وطبعا جايبين صور رائعة جدا جدا. آآ هم صوروها طبعا واقع يعني - [00:36:28](#) الفضاء. في منتهى العجب. لكن هذا العلم العاجز العلم البشري الذي لا يهتدي بنور الوحي. آآ طبيعي جدا لو هنتكلم على تاريخ الكون وكيف نشأ؟ طبيعي انك لازم مش هتقدر تهرب - [00:36:48](#)

من ايه؟ كيف بدأ كيف بداية هذا الكون اه عملوا حاجة الحقيقة يعني قمة الانحطاط في التفكير اللي بيدعوا العلم. بادئين الاول خالص ازن في حاجة اسمها رسم كده آآ قديمة قوي قوي كأنها اسمها زوديك او حاجة زي كده. اللي هي فيها حاجة زي الساعة متقسمة وفيه بقى - [00:37:05](#)

الابراج السماوية والهة في كل واحد الى اخره. فجايبين الصورة دي صورة عتيقة كده مرسومة وبادئين يقولوا آآ دي في العالم المتحضر يعني قمة العالم المتحضر. فبيقولوا منذ الزمن السحيق كانت تحكم العالم - [00:37:31](#) الهة وحصل بينها صراعات ونزاعات فتعاركت مع بعضها البعض فحصل الانفجار العظيم البيج بانج الجار العظيم اللي هي اللي نشأت منه هزه يعني شف حل المشكلة في ايه؟ مش يقول انا جاهل مثلا ولا ادري ماذا كان قبل - [00:37:53](#) واضح لكنه بيفزع الى خرافة ودجل اللي هي ان ان الالهة كانت كتير قوي آآ لأ تقريبا اتناشر اله او هي الرسة معروفة اوي انا مش مش فاكر اسمها ها - [00:38:12](#)

ايون اذا لذهب كل الهام بما خلق. فهم يببدأوا بافتراض ان الالهة كتير قوي دي يعني اختلفت مع اباها وتعاركت فالجرب اللي بينهم دي هي اللي اتسببت في الانفجار العظيم هروب هروب من الواقع. زي بالضبط لما اتكلموا على نظرية داروين - [00:38:26](#) الخائبة وبيظنوا انها بتؤيد الالحاد. هي طبعا هم يستعملونها في نشر الالحاد. لكن هي لا تؤيد الالحاد. لان حتى لو بيقول ان في خلية اولية نشأت عنها الكائنات. طب الخلية دي مين صرحها - [00:38:47](#)

وعشان كده لما جم في مؤتمر كبير قوي عن نظرية داروين في امريكا فواحد بيحاضر ملحد فبيقول ما فيش حاجة لاله يخلق الكائنات الحية. آآ هاتوا لي بس كربون وهيدروجين واكسجين آآ - [00:39:02](#) وكذا وانا اخلق لكم خلية حية. فرد عليه واحد من الحاضرين العلماء الحاضرين رد عليه قال له الاله الحقيقي لا هاتوا لي. اله الحق يقول كن فيكون. زي نظرية فرويد مسلا. ده فيه دجل دجل - [00:39:18](#)

رهيب جدا في الايديات دي ناس ضايعة. الغرب ما عندوش حاجة يقدمها للبشرية يهديها بها ابداء. يعني اللي بيفخموا فيها وبعظموا فيها قائمة في كثير من اجزائها على اساطير اليونانية القديمة. اساطير وخيالات - [00:39:38](#)

آآ زي عقدة الكترا آآ وغيرها من عقدة اوديب عقدة اديب وعقدة الكترونية دي عبارة عن اساطير اساطير وخيالات من اليونان

والرومان وهذه القصص الاسطورية الخيالية. يعاملونها كأن علم منزل. واضح؟ آآ - [00:39:56](#)

يعني ان ان التخريف والدجل او الخيال العلمي آآ مش بمعنى الخيال العلمي الان اللي بيتعمل في الافلام وهذه الاشياء بتاعة

الاطفال لكن خيال علمي والمفروض الخيال يتعارض مع العلم علم ازاى يعني - [00:40:16](#)

يا اما بيقوم على ادلة حسية ملموسة. اه عندهم يعني. فتخيل ان وكالة الفضاء الامريكية عاملة فيلم عن الكون وجايبة حاجات

رائعة جدا اللي هي الحاجات اللي هي الوصفية وصفية وصور من الكواكب والكائنات الحقيقية في قمة الروعة والاعجاز - [00:40:32](#)

لكن هربان من السبب الحقيقي اللي هو كيف بدأ خلق هذا الكون بانه يقول ان الالهة ده علم بقى ادم الخواجات بيقولوا بعلم لانها

اتعرت مع بعضها وحصل انفجار العظيم ونشأ من جراء هذا يعني الكون. فهذا تناقض غريب جدا فيما يعني - [00:40:52](#)

يزعمونه من الانتساب الى العلم ونحو ذلك. والامثلة كثيرة جدا آآ تجد مسلا انكار مثلا عالم الجن البغاوات عندنا هنا لازم يتشبه

بالخواجات عشان يبقى راجل علمي ما فيش حاجة اسمها غيرة. فالجن ده غيب. فينكر الجن - [00:41:12](#)

فموضوع الجن مسل الصرع ده. يقول لك ايه مسلا الطب بقى والعلم المحترم يعني. فييجي في يقول لك نسبة لما بيتكلم عن اسباب

مرض الصرع فيقول لك مثلا ثلاثة وتسعين في المية من الحالات آآ اولاً في نسبة بتحصل نتيجة كذا او كذا من - [00:41:33](#)

الاسباب المادية. لكن يقول لك ثلاثة وتسعين مثلا في المية من الحالات يعني مجهولة السبب. ده العلم اللي بيحترم نفسه العلم المادي

اللي بيحترم نفسه بيجي عند حاجات معينة والمجهولة السبب. فطبعاً كوني اجهل السبب لا يحق - [00:41:53](#)

قولي ان انكر آآ يعني آآ ان ادعي آآ ان العلم ان عدم العلم يعني العلم بالعدم. دي نسبة بالنسبة لي انا هي مجهولة السبب. انا لا اريد

ان اخوض بالتفصيل في موضوع لكن تجد كثير من الحالات الطب النفسي يقول لك ايه مجهولة السبب - [00:42:13](#)

نسبة معينة بتبقى مجهولة السبب. فهذا بيحترم نفسه واقف عند حاجز معين وهو لا يجهل. لكن لا يطبق نفسه الحق ان يدعي ما

ليس له به آآ علم. نعود الى - [00:42:34](#)

كلامنا فنقول ان من فوائد اه هذه النصوص التي تتحدث بالتفاصيل عن الايمان بالغيب اشباع الرغبة الفطرية في الانسان التي تتطلع

لاستكشاف ما غاب عنه واستطلاع ما يحدث في المستقبل من وقائع وكائنات. واذا كان الاسلام سد طرق الدجالين الذين - [00:42:44](#)

دعونا الاطلاع عليها كالمنجمين والعرافين والكهان ونحوهم الا انه استجابة لاشواق الفطرة اطلعنا من خلال نافذة الوحي على كثير

من هذه الاحداث. رأيت في امريكا في واشنطن العاصمة محلات مرسوم عليها كده ايه كف - [00:43:08](#)

بالكهربا بالاضواء يعني الانوار نيول. ومكتوب عليه قراءة الكف. يعني هم عندهم نوع من الدجل والانفعال بهذه بطريقة عجيبة جدا

حتى في العلوم النفسية آآ ببيجوا عند بعض الظواهر ويعترفون بالعجز الكامل زي ما قلنا في موضوع - [00:43:28](#)

والنفس وان ازاى غيروا اسم علم النفس الى علم السلوك البشري حتى يتوقعوا الكلام على النفس او الروح لانهم لا آآ خبر عنده ولا

علم لهم بشيء من هذا. مع انها هي سر الحياة. لكن في عجز - [00:43:48](#)

مثل الظواهر الخارقة زي او الكرامات آآ او غيرها آآ او المنامات اللي هي اسمها يعني ان الحياة المنام يدك اخبار عن اشياء قبل

حصولها. فكل الحاجات دي بيلموها في سلة - [00:44:04](#)

في سلة كده على جنب اي حاجة متعلقة بشيء يعجزون عن تفسيره يرموه في السلة دي. آآ فييسموها الايه تيكولوجي فارة

سيكولوجي يعني علم النفس الموازي للعلم النفسي الذي يتكلمون فيه فيحطوا فيه بقى آآ يقول لك اي حاجة مثلا فيها - [00:44:24](#)

نوع من اعجاز زي اللي هو ان آآ زي كده ايه يا سارية الجبل تعرفون قصة عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل الجبل. ها فحصل نوع

من التخاطب آآ او يعني ايه مع بعد المسافات - [00:44:44](#)

بينهم. واتضح بذلك ان في نفس الوقت كان المجاهدين محتاجين لهذا التوجيه من عمر كي ينقذ الجيش مثلا. فدي طب كيف

تفسرها كيف تفسر؟ فالشاهد ان ان حتى هذه الظواهر هم بيحطوها في سلة سموها الباراسيكولوجي ويرموا فيها بقى - [00:45:02](#)

يقول لك تجارب دينية ويقفل عليها. ما يحاولش آآ يعني ان هو يعترف بان في حاجات غيبية. وان ليست حقائق الوجود كله



هبحسية في اشياء يعجز الحس عن ادراكها زي الرؤى التي تقع بالفعل. وبنفس التفاصيل كما - 00:45:22

آآ رآها الانسان قبل ان تقع في منامه لا يستطيع احد اطلاقا ان ينكر هذا. فروض طبعاً ينكر ينكر الغيب وينكر ربنا وينكر كل شيء.

فروض ملحد اصلاً يهودي لكن - 00:45:42

هو ملحد واه يعني كافر بالاديان كلها يعني لازم يكون في فرق بينا وبين الناس دي الجماعة اللي بينبهروا بالغرب علوم الغرب للغرب

قطعا تقدم في علوم الدنيا تقدماً كبيراً جداً لكنهم متخلفون - 00:45:52

في عالم القيم في عالم الايمان في عالم الغيب آآ يعني هم في ضلال مبين بسبب هذا الامر. كثير من سلوكيات في الحياة الدنيا مبنية على عدم ايمانهم بالغيب فيأتي المقلدون هنا ويريدون ان ينقلوا نفس السورة بالضبط في بلادنا ونحن مسلمون موحدون. تأمل قول

الله تبارك وتعالى - 00:46:08

لموسى عليه السلام ان الساعة لآتية اكاد اخفيها. لتجزي كل نفس بما تسعى فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى اي تهلك فلا يصدك عنها لان هو سلوكه في الحياة الدنيا بسلوك بهيمي. هو يقول لك انا بعيش مرة واحدة. طب لما تعيش مرة واحدة

ابقى تفهمها ازاى - 00:46:32

لو انت بتعيش فقط مرة واحدة. هو بيفسرها دعني اتمتع بالدنيا من حلال من حرام بكل ما اوتيت من قوة. اعيش زي ما كما يقولون بالطول والعرض هو بيّفهمها كده ان فرصة واحدة. وبعد كده موت لا بعث ولا حساب ولا نشور ولا اي شيء. فدعني استمتع بالدنيا بكل

ما استطيع. المؤمن - 00:47:01

بالحساب وبالايوم الاخر لا شك يختلف سلوكه ونظم حياته عن آآ هذا الاسلوب الهمجي الحيواني. وبالتالي دائماً من اه يعني يتجسد

في موقف المؤمن هذه الاية الكريمة فلا يصدك عنها عن الآخرة. من لا يؤمن بها. واتبع هواه - 00:47:24

فترضى فترضى اذا اتبعت هؤلاء يعني الضالين. اخفاء الساعة. له اثر في اصلاح النفس البشرية. فالامر العظيم الذي يستيقن المرء وقوعه. لكنه لا يدري متى يفجأه. يجعل المرء مترقباً له متشوقاً اليه. لان المجهول عنصر اساس في حياة البشر وفي تكوينهم

النفسى. فلا بد من - 00:47:44

مجهول في حياتهم يتطلعون اليه ولو كان كل شيء مكشوفاً لهم وهم بهذه الفطرة لوقف نشاطهم واسنت او اسنت حياتهم. الفائدة

الثالثة ان الاخبار عن الغيوب المستقبلية باعتبار ما فيها من خرق للعادة - 00:48:14

من اهم دلائل النبوة حيث انها تتضمن تحدياً لعقول البشر اجمعين. فهذه امور غيبية لا تدرك بالعقل. ولا يمكن معرفة كنهها على

الحقيقة الا من خلال الوحي الصادق من الله تعالى الى رسوله - 00:48:34

صلى الله عليه واله وسلم. وقد صدرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على انها توقعات تعتمد على مقدمات تؤدي الى نتائجها

وانما هي حديث دقيق قاطع عن تفاصيل المستقبل المجهول. حديث لا يخرمه المستقبل - 00:48:54

في جزء من اجزائه وحينئذ فلا شك انها النبوة وان صاحبها متصل بالله تعالى عالم الغيب شهادة كما قال عز وجل عالم الغيب فلا

يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه - 00:49:18

رصد وقال سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون اه فنحن كما ذكرنا من قبل اه يعني اه كي ندلل على صدق نبوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتا نعمل - 00:49:38

انواع ستة من الادلة. اول شيء الصفات الشخصية لصاحب الرسالة. صلى الله عليه وسلم. لان الله عز وجل يختص الانبياء ويوصى

فيهم بصفات لا يمكن ان يحصل التباس بين صفاتهم وصفات غيرهم. يعني النبي لا يكون ابداً كالمصلح او الرجل الصالح او الولي او

كذا. لابد النبي - 00:49:58

تتميز في كل صفاته عن سائر الناس. فلا يشتهه نبي برجل صالح ابداً. النبي بيبكون نبي. كما قال آآ عبدالله بن سلام لما قدم النبي صلى

الله عليه وسلم المدينة ونظر اليه ذهب اليه لكي يعرف هل هو صادق ام كذب؟ فيقول فنظرت - 00:50:18

فلما رأيت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب صلى الله عليه وسلم آآ ان وجهه ليس بوجه كذاب لكانت بتيهته بديهته تأتيك

بالخبر. الانبياء لهم صفات وهذا بحث مهم جدا - [00:50:38](#)

سنتكلم عنه فيما بعد بالتفصيل في الايمان بالرسول. صفاتي الشخصية لصاحب الرسالة اثاره في الدنيا. لان الانبياء ايضا يتركون بصمات في تاريخ الامم والشعوب. لا تشتبه بصفات غيرهم ابدا. فاثار الرسول عليه الصلاة والسلام آآ في الدنيا هو من اعظم الانبياء اثرا في تاريخ البشرية. حتى الكفار يشهدون بذلك - [00:50:56](#)

كما حصل من مايكل هارت في كتابه العظماء مئة اعظمهم محمد صلى الله عليه واله وسلم. يبقى الصفات الشخصية لصاحب الرسالة اثاره في الدنيا ثم النبوءات النبوءات اخبار بالامور هتحصل في المستقبل فتقع تماما كما اخ كما اخبر ثم - [00:51:23](#) معجزات التي تخرق العادة وهي ايات الانبياء لا تشتبه اطلاقا بخوارق غيرهما على الاطلاق. ثم آآ بعد ذلك الابه البشارات هي ان الكتب السابقة تخبر بصفات النبي الذي سوف يأتي. آآ من الادلة ان - [00:51:46](#)

فرع الشريف نفسه والاسلام شاهد لنفسه اذا تأملت احكام الاسلام وشريعة الاسلام تجد انها تشهد انها من عند الله نعم. فاذا اه عالم النبوءات كامور غيبية سوف تحصل في المستقبل. هذا من اركان ادلة اثبات صدق - [00:52:06](#)

نبوة النبي صلى الله عليه واله وسلم لان فيها نوع من التحدي للبشر اجمعين. لماذا؟ لان الغيب لا يدرك بالعقل ولا بس فوقوق الاخبار تماما كما اخبر صلى الله عليه وسلم دليل قاطع على انه يتلقى الوحي من عند الله تبارك وتعالى - [00:52:25](#)

من ثمرات وقوع تلك المغيبات على كثرتها مطابقة لخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. آآ هذا ايضا له يعني زي ما قلنا انها تكون سبب في ايمان الكافر بصدق النبوة ايضا تكون سببا في زيادة يقين المؤمن بابه - [00:52:45](#)

بهذه النبوة فهي تثبت ايمان المؤمن وتطمئن قلبه وتزيد يقينه ويقول كما قصر الله تعالى عن المؤمنين هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - [00:53:06](#)

من ثمرات ذلك ايضا اقامة الحجة على الكافرين واقناعهم بصدق نبوة ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى العالمين آآ من ذلك ايضا وهذا الامر في غاية الاهمية في الحقيقة وبالذات في الظروف التي نعيشها الان هذه الفتن آآ التي تموز - [00:53:26](#)

البحري آآ ان الرسول عليه السلام من ضمن نصحه للامة لم يقتصر على تعليم الصحابة الذين كانوا المعاصرين له كيف يتعاملون مع الاحداث. ولكن ايضا تنبأ بفتن ستحصل في المستقبل. واخبرنا كيف - [00:53:46](#)

عملوا معها لم يتركنا آآ يعني هملا نضل ونحتار في هذه الفتن التي تدعو الحليمة حيران. لكنه علمنا بدقة كيف نتصرف في اذا او بصورة آآ ادق في نوع معين من الفتن. فعلمنا صلى الله عليه وسلم الكافية الصحيحة - [00:54:06](#)

اه كي نتعامل بها مع الاحداث المقبلة التي قد يلتبس علينا وجه الحق فيها. يقول الله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. صلى الله - [00:54:28](#)

واله وسلم. وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر انزلنا منزلا الى اخر الحديث وفيه اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة - [00:54:48](#)

فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم - [00:55:08](#)

وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها عافيتها من الفتن والبلاء في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا. معنى يرقق بعضها بعضا ان المؤمن لما يرى هذه الفتنة - [00:55:26](#)

كل دي يعني اسوأ السوء ما فيش بقى اصعب من هذا. لا يوجد ما هو اشق واصعب ولا اسوأ من هذه الفتنة ثم تأتي الفتنة التي تليها فترقق سابقتها. المؤمن يقول ايه؟ لا دي اللي فاتت كانت ارق واخف. هذا معنى يرقق بعضها بعضا - [00:55:52](#)

ويعني ايه بتزيد آآ كل فتنة عن سابقتها. يقول صلى الله عليه وسلم وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة. فيقول المؤمن هذه مهلكتي يعني قطعاً سوف اهلك في هذه الفتنة. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف - [00:56:11](#)

وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة

فلتأتي ته منيته اي موته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. وهذا رواه - [00:56:37](#)  
مسلم آآ نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين عاصروه نصائح انتفعوا بها كثيرا في حياتهم فهذا عثمان بن عفان رضي  
الله عنه قاتل الفجرة وامير البررة رضي الله عنه بشره الرسول - [00:57:02](#)

وسلم بالجنة هاء قال يعني لما بشر ابا بكر وعمر وعلي بالجنة لكن لما اتى عثمان قال ايه؟ عثمان في جنة على بلوى تصيبه بالذات في  
حق عثمان رضي الله عنه. وعثمان في الجنة على بلوى او على بلوى تصيبه - [00:57:23](#)

وفعلا هذا الذي حصل من اه استشهد امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه على يد هؤلاء الثوار على بلوى تصيبه وكان هذا له اثر  
في سلوك عثمان مع هؤلاء الثوار المتمردين حينما استحلوا آآ دمه رضي الله تعالى - [00:57:48](#)

اه عنه. ايضا اخبر صلى الله عليه وسلم عمارا اخبر عمارا ايه؟ ويح عمار تقتله الفئة الباغية ويح عمار تقتله الفئة الباغية. آآ وآآ فكان  
هذا الحديث دليلا على ان الذين خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه ينطبق عليهم وصف - [00:58:08](#)

البغاة ها وان كانوا مسلمين طبعاً مجتهدين لكن آآ هذا هو الشاهد فقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية وامر ابا ذر رضي الله عنه بان  
يعتزل الفتنة والا يقاتل ولو قتل. فانتفع بذلك ابو ذر رضي الله عنه - [00:58:30](#)

وكان حذيفة رضي الله تعالى عنه يسأله عن الشر مخافة ان يدركه. ودله النبي صلى الله عليه وسلم كيف يفعل في الفتن قال تلزم  
جماعة المسلمين وامامهم؟ قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى -

[00:58:51](#)

يدركك الموت وانت على ذلك. ونهى المسلمين اه حينما اخبر انه لا تقوم الساعة حتى ينحسر الفرات عن جبل من ذهب نهر الفرات في  
العراق سوف ينحسر عن جبل من ذهب. فهني المسلمين عن فمن ادركه منكم فلا يأخذ منه شيئا - [00:59:13](#)

سوف يتقاتل الناس على هذا الذهب. فاوصى المؤمنين اذا حصل الفرات عن جبل من ذهب آآ آآ يعني نهى المسلم مين عني ان  
يأخذوا شيئا من جبل الذهب الذي سوف ينحسر عنه نهر الفرات - [00:59:35](#)

بصر امته بفتنة الدجال وافاض في وصفها وبين لهم ما يعصمهم منها كان يهتم جدا بفتنة الدجال لانه كل نبي كان يحذر امته من  
فتنة الدجال. فبما اننا نحن اخر الامم ونبينا - [00:59:52](#)

صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. اذا كما قال عليه الصلاة والسلام فهو خارج فيكم لا محالة. ما فيش نبي ثاني. فهو كده كده لابد  
سيخرج الدجال ايه؟ في امة محمد صلى الله عليه واله وسلم. فبين لنا ما يعصمنا من فتنة الدجال. اعطانا الدواء لفتنة الدجال كيف

نتصرف - [01:00:12](#)

اذا خرج الدجال فلذلك قال عبدالرحمن المحاربي معلقا على حديث ابي امامة في شأن الدجال قال ينبغي ان يدفع هذا الحديث الى  
المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب. كما يحفظون القرآن المؤدب - [01:00:32](#)

المعلم والمحفظ اللي المفروض هذا الحديث بالذات يحفظه للاطفال حتى يكون جزءا ايه؟ يعجن في كيانهم بحيث اذا قدر وقوع  
فتنة الدجال يكون آآ المسلمون عارفين بكيفية التصرف مع فتنة المسيح الدجال. ويقول الامام - [01:00:52](#)

فاريني رحمه الله تعالى مما ينبغي لكل عالم ان يبث احاديث الدجال ينشرها ان يبث احاديث الدجال بين الاولاد والنساء والرجال ولا  
سيما في زماننا هذا الذي اشرأبت فيه الفتن وكثرت فيه المحن واندرست فيه - [01:01:10](#)

عالم السنن امتدت شفقة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورحمته بامته لتشمل الذين يأتون من بعده ولم يروه فبذل لهم النصح  
ودلهم على ما فيه نجاتهم وحسن عاقبتهم - [01:01:33](#)

يعني مثلا المسيح الدجال آآ اخبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام من سمع به فليأى عنه. اللي يسمع الدجال خرج يهرب الى الياه؟ الى  
الجبال وما يحاولش يعرض نفسه. لان بعض الناس - [01:01:56](#)

عنده ثقة مفرطة في نفسه فيعرض نفسه للفتنة الدجال فيأتيه الرجل وهو مؤمن وينصرف وقد آآ كفر بالله عز وجل وامن بان المسيح  
الدجال هو الله. كما سوف يدعي امر المؤمن اذا ادرك الدجال ان يقرأ عليه فواتح سورة الكهف. فواتح سورة الكهف عشر ايات -

من سورة الكهف آآ يعني ايه؟ يقرأها فيحمله الله من فتنة آآ الدجال. وغير ذلك منا مما يعني اه هو معلوم. اه من مظاهر نصيحة الرسول عليه السلام للمؤمنين. وان البركة في اتباع هديه. حتى في الاحداث التي - 01:02:33

لما تقع آآ ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اتركوا الترك ما تركوكم اتركوا الترك ما تركوكم فالمسلمون كانوا على وعي بهذا الحديث. ومن ثم وهم يفتحون البلاد ويجوبون اه الحدود - 01:02:53

نشرا لدين الله تبارك وتعالى كانوا حريصين جدا اما يوصلوا عند الترك يحرسون جدا على عدم استفزاز واستفزاز تارت الترك. فكانوا يمسكون عن البداية بالجهاد معهم او المقاتلة فسلموا من غائلتهم الى ان خالفوا التوجيه النبوي. يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. وقد - 01:03:17

جنكيز خان من الخلائق ما لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم. ولكن كان البداء من ريزم شاه فانه لما ارسل جنكيز خان تجارا من جهته معهم بضائع كثيرة من بلاده - 01:03:45

فانتهوا الى ايران خواريزم شاه كان له نائب في ايران. هذا النائب كان يعني احمق فلما اتى تجار ترك جايين من قبل الملك جاكيز خان التتاري فاتوا ببعض البضائع آآ يبيعونها او هدايا للملك او نحو ذلك - 01:04:05

المهم هو قال آآ دول آآ الترك ودخلوا بلادي اذا ماذا فعل؟ قتل الترك. واخذ جميع ما انا معهم فارسل جنكيز خان الى خوارزم شاه يستعلمه. اللغة بقى الدبلوماسية. آآ فبيقول له هل - 01:04:26

وقع هذا الامر عن رضا منك او انك لا تعلم به فتنكره. بعث جنكيز الى خواريزم شهد اللي هو الملك يعني يستعلمه هل نائبك في ايران قتل التجار اللي جايين مسالمين بالبضاعة وبدون اي - 01:04:46

جريدة هل وقع هذا الامر عن رضا منه؟ او انه لا يعلم به فانكره. وقال فيما ارسل اليه من المعهود من الملوك ان التجار لا يقتلون. لانهم عمارة الاقاليم وهم الذين يحملون الى الملوك ما فيه التحف والاشياء النفيسة - 01:05:06

سم ان هؤلاء التجار كانوا على دينك التجار اللي دخلوا دول كانوا كمان مسلمين. هم اترك لكن ايه؟ مسلمون. قالوا ثم ان هؤلاء التجار كانوا على دينك فقتلهم نائبك فان كان امرا امرت به طلبنا بدمائهم. قصاص. والا فانت تنكره وتقتص من نائبك - 01:05:26

فلما سمع خوارزم شاه ذلك من رسول جنكيز خان لم يكن له جواب سوى انه امر بضرب عنقه تتعصب والرسول اللي جايب له الرسالة دي مش اكيد خان راح ايه امره بضرب عنقه. وطبعا معروف ان الرسل لا تقتل. لا - 01:05:53

الرسل بقى سواء كان مندوب مبعوث رسمي او المندوبين المقيمين اللي هي السفارات والقنصليات فهؤلاء الوفود لا يقتلون دي معروفة لغة الاسلام اقراها. وحتى قال الرسول عليه الصلاة والسلام للرجلين الذين بعثهما مسيلمة الكذاب الذي كان يدعي -

01:06:14

نبوة وتلقب برحمن اليمامة قال لو لولا ان الرسل لا تقتل لقتلتكما فمن ثم كان الرجل اساء التدبير لان الرسول اول ما قرا عليه الرسالة امر بضرب عنقه. يقول ابن كثير فأساء التدبير - 01:06:34

وقد كان خرف وكبرت سنه وقد ورد الحديث اتركوا الترك ما تركوكم. فلما بلغ ذلك جنكيز خان تجهز لقتاله واخذ بلاده فكان بقدر الله تعالى ما كان من الامور التي لم يسمع - 01:06:54

باغرب منها ولا ابشع المذابح الشهيرة التي فعلها التتار عندما اجتاحت بلاد المسلمين. فهنا نرى ان المسلمين طالما كانوا متمسكين بنصيحة الرسول عليه السلام اتركوا الترك ما تركوكم وبرضو فيها ايه ودعوا الحبشة ما ودعوكم - 01:07:14

فكان المسلمون يتعمدون تجنب الصدام مع الاترك. لكن لما حصل هذا التصرف من خواريزم شاه آآ حصل الاجتياح التتاري الذي حصل فيه مذابح لملايين البشر من المسلمين وتخريب يعني آآ عظيم. فهذا شؤم مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم -

01:07:36

بترك آآ وهو امرنا بترك الترك. فجاءت العاقبة عنيفة مريرة حيث اجتاحت التتار ديار الاسلام في كارثة لم يسبق لها مثيل في التاريخ

يقول عمرو بن العاص الخرق معادة امامك ومناوأة من يقدر على ضررك. ها استفزوا آآ هذه الدولة القوية - [01:07:56](#)

وحصل ما حصل. في اكثر من موضع ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله وقائع القتال بين المسلمين والتتار ان المسلمين لم يكونوا

يتعقبون التتار اذا فروا هاربين امامهم. ولو كانت الرماح تناله. ومثال - [01:08:22](#)

ذلك ما ذكره في حوادث سنة ثلاث واربعين وستمائة يقول ابن كثير. وفي هذه السنة كانت وقعة عظيمة بين جيش الخليفة وبين التتار لعنهم الله. فكسرهم المسلمون كسرة عظيمة تفرقوا شملهم وهزموا من بين ايديهم فلم يلحقوهم ولم يتبعوهم خوفا من غائلة

مكرهم وعملا - [01:08:42](#)

بقوله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم. اذا هذا النموذج من نماذج رحمة النبي وسلم بامته امتدت حتى انه كان يعطي

تعليمات وتوجيهات في فتن معينة كيف نتجنبها؟ من فوائد آآ - [01:09:10](#)

اه اه مدارسة اه يعني اشراط الساعة فتح باب الامل والاستبشار بحسن العاقبة لاهل الايمان ايمان اذا ادلهمت الخطوب وضاعت الصور اه لان وجود امل يجعل المسلمين يخرجون كل طاقاتهم ويصارعون بهذه الطاقات ما يسميه المتخاذلون بالامر - [01:09:30](#)

الواقع الخضوع للامر الواقع. اما المسلمون اللي كانوا واثقين ان المستقبل الاسلام وان التمكين قائد لمن لا محالة فلا شك هذا يعطي قوة دافعة على تحدي الامر الواقع ليصبح عزهم ومجدهم هو الامر الواقع. وذلك بناء على البشارات - [01:09:54](#)

النبوية بالتمكين للدين وظهوره على الدين كله ولو كره الكافرون ايضا من هذه الفوائد انه قد تمر بالمسلمين وقائع في مقبل الايام تحتاج الى بيان الحكم الشرعي فيها ولو ترك المسلمون الى اجتهادهم فانهم قد يختلفون. وربما يكون بيان الحكم الشرعي في تلك

الاحداث واجبا لابد من - [01:10:14](#)

وعدم البيان يكون نقصا تنزه الشريعة عنه. مثال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان الدجال يمكث في الارض اربعين يوما

يوم من ايامه كسنة ويوم كشهر ويوم كاسبوع - [01:10:40](#)

وبقية ايامه كايامنا وقد سأل الصحابة رضي الله عنهم رسول الله صلى وسلم عن تلك الايام الطويلة. يعني اليوم هتطلع الشمس ثم

تغرب بين الاثنين ما يساوي تلتمية خمسة وستين يوم - [01:11:03](#)

اه يعني اه يعني سنة. اليوم طوله سنة واضح؟ فاه فالصحابه طبعاً لم يفهم ان يسألوا طبعاً لا يتصور ان مسلم يعيش من غير صلاة. طب ده يوم بيكون فيه الايه شروق وغروب لكن هو طوله كسنة. فسأله الصحابة عن تلك الايام الطويلة اتكفي في الواحد من -

[01:11:22](#)

صلاة يوم فقال صلى الله عليه وسلم لا اقدروا له قدره. يبقى هنا المواقيت الصلاة هنا بتتعمل على اساس ايه؟ كم ساعة بين مسلا

الفجر والظهر كم ساعة بين الظهر والعصر وهكذا - [01:11:47](#)

فكلما مرت نفس النسبة من المدة من الساعات يصلون كأنهم عايشين الايام نفسها بصورة ان اليوم اربعة وعشرين ساعة آآ واضح؟ آآ تكفي في الواحد منها صلاة يوم فقال صلى الله عليه وسلم لا اقدروا له قدره. ولو - [01:12:07](#)

وكل العباد الى اجتهادهم لاقتصروا على الصلوات الخمس عند الاوقات المعروفة في غير هذه الايام. ايضا اخبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان عيسى عليه السلام بعد نزوله لا يقبل الجزية من اليهود والنصارى. ولا يقبل منهم الا الايمان - [01:12:25](#)

الا الايمان آآ برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن الكريم. وهذا البيان من الرسول صلى الله عليه وسلم ضروري. لان عيسى

يحكم بهذا الشرع وهذا الشرع فيه قبول الجزية ممن بذلها الى حين نزول عيسى ابن مريم عليه السلام. وحين ذاك - [01:12:45](#)

ضعوا الجزية ويقتل كل من رفض الايمان ولو بذل الجزية. آآ اذا طبعاً هذا يدل على ايه؟ على ان هذه هي شريعة محمد صلى الله

عليه وسلم ان تشريع الجزية ممتد حتى نزول المسيح. فاذا نزل المسيح آآ حينئذ يعني يرتفع قبول الجزية - [01:13:09](#)

كما ان نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفات معينة لاشخاص معينين كالمهدي مثلاً يمدنا بالمعيار اللازم للحكم على

الدجالين المدعين المهدي حتى لا نتورط في فتنهم. نكتفي بهذا - [01:13:29](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا



تحياتي اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة - 01:13:49  
اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته - 01:14:09